



سِلْسِلَةُ الشَّذَرَاتِ الْمَرْقُومَةِ (٣)

أَحْضَادُ أَبْرَهَةَ وَالْقَرَامِطَةِ

رَقْمُهُ

أَحْمَدُ بْنُ بَيْتَانَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْحَيْسُوْنِي

غَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَلِوَالِدَيْهِ وَلِمَشَايِخِهِ وَلِلْمُسْلِمِينَ



MRQOOM.COM

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ بَيْتَهُ الْحَرَامَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا، وَأَظْلَلَهُ بِجَلَالِهِ،
 وَأَحَاطَهُ بِرِعَايَتِهِ، فَصَارَ مَهْوًى الْأَفْئِدَةِ، وَمَدَارَ الرَّحْمَةِ، وَالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَى
 مَنْ كَانَ أَحَبَّ الْبِلَادِ إِلَيْهِ مَكَّةَ، وَهَاجَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَسَأَلَ اللَّهُ أَنْ يَزِيدَهُ فِي
 حُبِّهِ لَهَا وَبَرَكَاتِهِ سُبْحَانَهُ فِيهَا ضِعْفَيْنِ مِمَّا كَانَ فِي بَلَدِهِ الْأَوَّلِ. أَمَّا بَعْدُ؛
 فِي كُلِّ عَصْرِ يَنْهَضُ مِنْ بَيْنِ رُكَامِ الْفِتَنِ قَوْمٌ شُعْتُ غُبْرٌ، يَأْتُونَ بِثِيَابٍ
 مِنْ دُخَانٍ، وَقُلُوبٍ مِنْ صَخْرِ، لَا يَعْرِفُونَ لِبَيْتِ اللَّهِ حُرْمَةً، وَلَا لِشَرَائِعِ اللَّهِ
 تَعْظِيمًا، وَأَحَقُّ مَا يُقَالُ فِي نَعْتِهِمْ أَنَّهُمْ «أَحْفَادُ أَبْرَهَةَ وَالْقَرَامِطَةُ».
 وَلَا يَخْلُو التَّارِيخُ مِنْ فُضُولِ مُؤَلِّمَةٍ، وَمَشَاهِدِ مُفْرَعَةٍ، تَجَرَّأَ فِيهَا أَقْوَامٌ
 عَلَى حُرْمَةِ الْبَيْتِ، فَسَعَوْا إِلَى تَدْنِيسِ قُدْسِيَّتِهِ، أَوْ زَعَزَعَةِ أَمْنِهِ، أَوْ جَعَلِهِ
 مَسْرَحًا لِفِتْنَتِهِمْ وَصِرَاعَاتِهِمْ، فَرَدَّ اللَّهُ كَيْدَهُمْ، وَحَفِظَ بَيْتَهُ، وَأَبْقَاهُ شَامِحًا لَا
 تَنَالُهُ أَيْدِي الْعَاثِينَ.

١- أَبْرَهُهُ الْحَبَشِيُّ وَمُحَاوَلَةُ هَدْمِ الْكَعْبَةِ (عَامُ الْفِيلِ - نَحْوَ ٥٧٠م)

فَفِي مُنْتَصَفِ الْقَرْنِ السَّادِسِ الْمِيلَادِيِّ، بَرَزَ أَبْرَهُهُ الْأَشْرَمُ حَاكِمُ
الْيَمَنِ مِنْ قَبْلِ الدَّوْلَةِ الْحَبَشِيَّةِ، وَقَدْ بَنَى كَنِيسَةً ضَخْمَةً بِصَنْعَاءَ سَمَّاها
الْقُلَيْسَ، يُرِيدُ أَنْ يَصْرِفَ وُجُوهَ الْعَرَبِ إِلَيْهَا بَدَلَ الْكَعْبَةِ، وَلَمَّا رَأَى نُفْرَةَ
الْعَرَبِ، جَهَّزَ جَيْشًا قَاصِدًا هَدْمَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ.

وَلَمَّا وَصَلَ أَبْرَهُهُ إِلَى مَشَارِفِ مَكَّةَ، خَرَجَ إِلَيْهِ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ - سَيِّدُ
قُرَيْشٍ - ، وَسَأَلَ عَنْ إِبْلِهِ الْمَسْلُوبِ، ثُمَّ قَالَ: "أَنَا رَبُّ الْإِبِلِ، وَلِلْبَيْتِ رَبٌّ
يَحْمِيهِ"، فَنَصَرَ اللَّهُ بَيْتَهُ، وَحَمَى حَرَمَهُ بِوَاقِعَةٍ خَلَدَهَا الْقُرْآنُ.

٢ - القرامطة: الكارثة الكبرى (٣١٧هـ / ٩٣٠م)

وَفِي الْقَرْنِ الرَّابِعِ الْهَجْرِيِّ، ظَهَرَ الْقَرَامِطَةُ كَحَرَكَةٍ بَاطِنِيَّةٍ مُتَطَرِّفَةٍ، وَقَدْ ارْتَكَبُوا مِنَ الْفَضَائِحِ مَا لَمْ يُسْمَعْ بِمِثْلِهِ فِي تَارِيخِ الْحَرَمِ. قَادَ زَعِيمُهُمْ أَبُو طَاهِرٍ الْجَنْبَالِيُّ الْهُجُومَ عَلَى مَكَّةَ يَوْمَ التَّرْوِيَةِ، فَاقْتَحَمَ الْحَرَمَ، وَقَتَلَ الْحُجَّاجَ فِي سَاحَاتِهِ، وَطَرَحَتِ الْجُثَثُ فِي بُئْرِ زَمْزَمَ، وَسُفِكَتِ الدِّمَاءُ فِي أَظْهَرِ بَقَاعِ الْأَرْضِ، وَنَزَعُوا كِسْوَةَ الْكَعْبَةِ، وَاقْتَلَعُوا الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ مِنْ مَوْضِعِهِ، وَحَمَلُوهُ إِلَى هَجَرَ بِالْأَحْسَاءِ، وَظَلَّ عَنْدهُمْ اثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ سَنَةً.

٣ - حادثة جُهَيْمَانَ (١٠١هـ / ١٤٠٠م)

فِي اللَّيْلَةِ الْأُولَى مِنَ الْقَرْنِ الْخَامِسِ عَشَرَ الْهَجْرِيِّ، خَرَجَتْ جَمَاعَةٌ تَدَّعِي أَنْ مَعَهَا الْمَهْدِيِّ الْمُنْتَظَرُ، وَكَانَ يَقُودُهَا الْمَدْعُوُّ جُهَيْمَانُ وَأَتْبَاعُهُ، فَأَغْلَقُوا أَبْوَابَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ بَعْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ، وَأَمَرُوا النَّاسَ بِبُيَاعَةِ مَهْدِيَّهِمْ، بَعْدَمَا هَرَبُوا أَسْلِحَتَهُمْ وَدَخَّائِرَهُمْ إِلَى دَاخِلِ الْحَرَمِ، وَأَفْزَعُوا النَّاسَ فِي أَمْنِ مَكَانٍ وَآمِنِهِ.

وَقَدْ نَاصَحَهُمْ عُلَمَاؤُنَا الْأَفْاضِلُ، وَبَيَّنُّوا لَهُمْ خَطَأَهُمْ وَضَلَالَهُمْ،
وَأَمَرُوهُمْ بِالْقَاءِ السَّلَاحِ، وَفَتَحَ الْأَبْوَابَ، وَتَسْلِيمِ أَنْفُسِهِمْ، وَلَكِنَّهَا الْفِتْنَةُ
إِذَا اسْتَحْكَمَتْ غَطَّتْ عَلَى الْأَبْصَارِ وَالْبَصَائِرِ، فَوَقَعَتْ اشْتِبَاكَاتٌ اسْتَمَرَّتْ
أَكْثَرَ مِنْ أُسْبُوعَيْنِ.

٤ - مُحَاوَلَاتُ إِيْرَانِ عَبْرَ الْحُجَّاجِ (١٤٠١-١٤٠٧هـ): فُصُولٌ مِنَ التَّوْتِيرِ

السِّيَاسِيّ فِي أَقْدَسِ الْبِقَاعِ

شَهِدَتْ مَوَاسِمُ الْحَجِّ فِي أَوَائِلِ الثَّمَانِيَّاتِ الْهَجْرِيَّةِ سِلْسِلَةً
اضْطِرَابَاتٍ مُرْتَبِطَةً بِمَجْمُوعَاتٍ مُوَالِيَةٍ لِإِيْرَانِ، اتَّخَذَتْ مِنَ الْمَشَاعِرِ
الْمُقَدَّسَةِ مَنْبَرًا لِلصَّرَاحِ السِّيَاسِيّ، فِي مُحَالَفَةٍ صَرِيحَةٍ لِحُرْمَةِ الْمَكَانِ،
وَمَقَاصِدِ الْحَجِّ الَّتِي جَاءَتْ لِتَجْرِيدِ الْقُلُوبِ مِنْ عِلَاقِ الدُّنْيَا.

بَدَأَتْ الْأَحْدَاثُ بِمُظَاهَرَاتٍ مُتَكَرِّرَةٍ دَاخِلَ مَكَّةَ، يُرْفَعُ فِيهَا شِعَارَاتٍ
سِيَاسِيَّةٌ، وَيَهْتَفُونَ بِهَتَافَاتٍ لَا تَمُتُ لِشَعَائِرِ الْحَجِّ بِصَلَةٍ، وَذَلِكَ فِيمَا بَيْنَ
عَامِ أَلْفٍ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ وَوَاحِدٍ إِلَى أَلْفٍ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ وَثَلَاثِ.

وَفِي عَامِ أَلْفٍ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ وَأَرْبَعَةٍ تَصَاعَدَتْ حِدَّةُ التَّوَكُّرِ، وَوَقَعَتْ
اِخْتِكَالَاتٌ بَيْنَ مَجْمُوعَاتٍ مِنَ الْحُجَّاجِ الْإِيرَانِيِّينَ وَبَيْنَ رِجَالِ الْأَمْنِ، شَمِلَتْ
تَعْطِيلَ مَسَارَاتِ الطَّوَافِ وَالسَّعْيِ، وَافْتِعَالَ قَوْضَى فِي مَوَاطِنِ الرِّحَامِ.
وَفِي عَامِ أَلْفٍ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ وَسِتِّ ضَبِطَتْ مَوَادٌّ مُتَفَجِّرَةٌ، فِي سَابِقَةٍ تُهَدِّدُ
أَمْنَ الْحُجَّاجِ وَحُرْمَةَ الْحَرَمِ.
وَفِي السَّنَةِ الَّتِي تَلِيهَا خَرَجَتْ مَسِيرَةٌ كَبِيرَةٌ دَاخِلَ مَكَّةَ، تَحَوَّلَتْ إِلَى
صِدَامَاتٍ عَنِيفَةٍ آدَتْ إِلَى وُقُوعِ قَتْلٍ وَجَرَحٍ مِنَ الْحُجَّاجِ وَرِجَالِ الْأَمْنِ.

هـ - مُحَاوَلَاتُ الْحُوْثِيِّينَ الْحَدِيثَةِ (٢٠١٦-٢٠٢٦م)

فِي الْعَقْدِ الْأَخِيرِ، أَطْلَقَ الْحُوْثِيُّونَ - وَهُمْ جَمَاعَةٌ إِمَامِيَّةٌ مُسَلَّحَةٌ
إِرْهَابِيَّةٌ، اتَّخَذَتْ الدِّينَ غِطَاءً - صَوَارِيخَ بِالِسِّيَّةِ بِاتِّجَاهِ مَكَّةَ الْمُكْرَمَةِ
وَالْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ فِي ٢٠١٦ وَ ٢٠١٧ وَ ٢٠٢٥ وَ ٢٠٢٦م، كَمَا أُرْسِلُوا طَائِرَاتٍ مُسَيَّرَةٌ
مُفَخَّخَةً نَحْوَ مُحِيطَيْهَا.

وَقَدْ أَسْقَطَ جُنُودَنَا الْبَوَاسِلَ بَعْدَ فَضْلِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ جَمِيعَ تِلْكَ
الْمُحَاوَلَاتِ، لَكِنَّهَا شَكَلَتْ اغْتِدَاءً صَارِخًا عَلَى قُدْسِيَّةِ الْمَكَانِ، وَاسْتِفْزَازًا
لِمَشَاعِيرِ الْمُسْلِمِينَ فِي الْعَالَمِ.

وَهَذِهِ الْجَمَاعَةُ تَرَى فِي مُعْتَقِدِهَا الَّذِي تَنْطَلِقُ مِنْهُ أَنَّ خُرُوجَ الْمَهْدِيِّ
لَا يَكُونُ إِلَّا بَعْدَ انْتِشَارِ الْفَوْضَى، وَكَثْرَةِ الْقَتْلِ؛ بَلْ وَيَسْتَبْشِرُونَ أَنَّ
الْمَهْدِيَّ الْمُنتَظَرَ لَدَيْهِمْ سَيُفْسِدُ فِي الْأَرْضِ، وَلَا يُرَاعِي لِبُيُوتِ اللَّهِ حُرْمَةً.
فَقَدْ جَاءَ فِي كِتَابِ الْغَيْبَةِ لِلتُّعْمَانِيِّ أَنَّهُ قَالَ: «كَيْفَ بِكُمْ - أَيَّ يَا
حُجَّابَ الْكَعْبَةِ وَالْقَائِمِينَ عَلَيْهَا - لَوْ قَدْ قُطِعَتْ أَيْدِيكُمْ وَأَرْجُلُكُمْ
وَعُلِّقَتْ فِي الْكَعْبَةِ، ثُمَّ يُقَالُ لَكُمْ: نَادُوا نَحْنُ سَرَّاقُ الْكَعْبَةِ؟».

وَكَذَا فِي الْإِرْشَادِ لِلْمُفِيدِ وَالْغَيْبَةِ لِلطُّوسِيِّ وَبِحَارِ الْأَنْوَارِ لِلْمَجْلِسِيِّ
فَفِيهِ: «إِذَا قَامَ الْمَهْدِيُّ هَدَمَ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ، وَقَطَعَ أَيْدِي بَنِي شَيْبَةَ وَعُلِّقَهَا
بِالْكَعْبَةِ وَكُتِبَ عَلَيْهَا: هَؤُلَاءِ سَرَّاقُ الْكَعْبَةِ».

وَيَقُولُ آيَتُهُمُ الْمُعَاصِرُ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّدْرِ - وَهُوَ وَالِدُ مُقْتَدَى
الصَّدْرِ - فِي «تَارِيخِ مَا بَعْدَ الظُّهُورِ» - أَيَّ ظُهُورِ مَهْدِيَّهِمُ الْمُنتَظَرِ -: «إِنَّهُ
[يَعْنِي مَهْدِيَّهِمُ] سَيَقُومُ بِتَقْلِيلِ حَجْمِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِرْجَاعِهِ إِلَى أَسْوَهِ،

وَبِذَلِكَ لَا تَبْقَى رُبْعُ الْمَسَافَةِ الَّتِي عَلَيْهَا الْمَسْجِدُ الْحَرَامُ فِي الْعَصْرِ الْحَاضِرِ،
وخاصَّةً بَعْدَ التَّوسِيعَاتِ الضَّخْمَةِ الَّتِي أُدْخِلْتَ عَلَيْهِ خَيْرًا".

وَيُحْطِطُ الرُّوَافِضُ لَانْتِزَاعِ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ مِنْ مَكَانِهِ، وَيُعِدُّونَ أَتْبَاعَهُمْ
بِحَتْمِيَّةٍ وَقُوْعِهِ، فَبِجَارِ الْأَنْوَارِ لِلْمَجْلِسِيِّ يَقُولُونَ: «يَا أَهْلَ الْكُوفَةِ لَقَدْ
حَبَاكُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَا لَمْ يَحِبُّ أَحَدًا مِنْ فَضْلِ، مُصَلَّاكُمْ بَيْتُ آدَمَ
وَبَيْتُ نُوحٍ وَبَيْتُ إِدْرِيسَ وَمُصَلَّى إِبْرَاهِيمَ.. وَلَا تَذْهَبُ الْأَيَّامُ وَاللَّيَالِي حَتَّى
يُنْصَبَ الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ فِيهِ".

وَهَذِهِ الْحَرْبُ لَيْسَتْ مُتَوَقَّعَةً عَلَى مَكَّةَ الْمُكْرَمَةِ فَحَسَبُ، بَلْ سِهَامُهُمْ
وَرِمَاحُهُمْ تَتَّجُهُ إِلَى مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَبِجَارِ الْأَنْوَارِ
لِلْمَجْلِسِيِّ أَنَّ مَهْدِيَّهُمْ يَقُولُ: "وَأَجِيءُ إِلَى يَثْرِبَ، فَأَهْدِمُ الْحُجْرَةَ، وَأُخْرِجُ مَنْ
بِهَا وَهُمَا طَرِيَّانِ - أَيَّ جَسَدَا أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - فَأَمُرُّ بِهِمَا تَحَاةَ
الْبَقِيعِ وَأَمُرُّ بِخَشَبَتَيْنِ يُصَلَّبَانِ عَلَيْهِمَا".

وَالْحَوْثِيُّونَ أَرْسَلُوا قَادَتَهُمْ وَخُطْبَائَهُمْ إِلَى النَّاسِ لِيُوْهِمُوهُمْ بِأَنَّهُمْ
يُرِيدُونَ حِمَايَةَ مَكَّةَ الْمُكْرَمَةِ وَالْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ، - وَهُمْ وَاللَّهُ لَا كَذِبُ مَنْ
مَشَى عَلَى الْأَرْضِ، - فَهَذَا مُفْتِي الْحَوْثِيِّينَ فِي تَعِزِّ وَهُوَ عَلَوِيُّ بْنُ سَهْلٍ بْنُ

عَقِيلٌ يَقُولُ فِي لِقَاءِ مَرِيٍّ مَنُشُورٍ بِالتَّصِّ: "نَحْنُ نَسْتَهْدِفُ الْحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ، نَحْنُ نَسْتَهْدِفُهُمَا بِالتَّطْهِيرِ مِنْ آلِ سَعُودٍ". وَيَقُولُ أَحَدُ قَادَتِهِمْ أَيْضًا: "مِنَ الشَّوَاهِدِ عَلَى صَوَابِيَّةِ هَذِهِ الْمَسِيرَةِ، أَنَّنَا سَنَدْخُلُ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ قَبْلَ الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى". وَيَقُولُ الْآخَرُ: "اللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَقُولَ لَنَا طَرِيقًا: خَارِطَةُ الطَّرِيقِ لِتَحْرِيرِ الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى تَبْدَأُ مِنْ تَحْرِيرِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ". وَيَقُولُ الْآخَرُ: "وَسَنَسْتَعِيدُ بَيْتَ اللَّهِ الْحَرَامَ". وَيَقُولُ أَحَدُ قَادَةِ أُسْرَاهِمَ: "نَتَسَلَّحُ لِتَحْرِيرِ الْحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ".

وَهَذَا غَيْضٌ مِنْ فَيْضٍ، وَنَسَأَلُ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى السَّلَامَةَ وَالْعَافِيَةَ، وَأَنْ يُهْلِكَ أَعْدَاءَهُ.

وَلَقَدْ حَمَى اللَّهُ بَيْتَهُ الْحَرَامَ، وَبَلَدَ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَتَوَعَّدَ كُلَّ مَنْ أَرَادَهُمَا بِسُوءٍ أَوْ أَخَافَ أَهْلَهُمَا، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسْجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَى فِي خَرَابِهَا أُولَئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ ١١٤، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَاذْجَعْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا﴾، وَذَلِكَ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ يَحْفَظُ بَيْتَهُ، وَيُهْلِكُ مَنْ أَرَادَهُ بِسُوءٍ.

وَعَنِ السَّائِبِ بْنِ خَلَادٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ أَخَافَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ ظَالِمًا، أَخَافَهُ اللَّهُ، وَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يَقْبَلُ مِنْهُ عَدْلٌ وَلَا صَرْفٌ»، وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ أَرَادَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ بِسُوءٍ أَذَابَهُ اللَّهُ، كَمَا يَذُوبُ الْمِلْحُ فِي الْمَاءِ».

وَإِنَّ مِنْ أَسْبَابِ النَّصْرِ وَالْتِمَكِينِ: التَّجَاءُ الْمُسْلِمِينَ إِلَى رَبِّهِمْ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، وَدُعَاءُهُمْ لَهُ بِأَنْ يَحْفَظَ بَيْتَهُ الْحَرَامَ، وَحَرَمَهُ الْآمِنَ، وَبِلَادَ الْمُسْلِمِينَ فِي كُلِّ مَكَانٍ.

كَمَا أَنَّ مِنْ أَسْبَابِ النَّصْرِ: الْأَخْذُ بِأَسْبَابِ الْقُوَّةِ وَالِاسْتِعْدَادِ، كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ﴾.

فَالشُّكْرُ مَوْصُولٌ لِنُحُودِنَا الْبَوَاسِلِ، وَلِيُوثِّحَ الْحُدُودَ، عَلَى مَا يَبْدُلُونَهُ مِنْ جُهْدٍ وَحَرِصٍ وَمُتَابَعَةٍ فِي آدَاءِ الْأَمَانَةِ، وَالْقِيَامِ بِالْوَاجِبَاتِ الْمُوَكَّلَةِ إِلَيْهِمْ.

وَحَتَامًا؛ فَالشُّكْرُ وَالِدُّعَاءُ لِوَلَاةِ أُمُورِنَا، حَفِظَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى، عَلَى مَا
يَبْدُلُونَهُ مِنْ جُهُودٍ سِيَاسِيَّةٍ، وَاقْتِصَادِيَّةٍ، وَدَبْلُومَاسِيَّةٍ، وَدِينِيَّةٍ، وَغَيْرِ ذَلِكَ، فِي
نُصْرَةِ الْإِسْلَامِ وَالْمُسْلِمِينَ، وَخِدْمَةِ بَيْتِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. فَمِثْلُ هَذِهِ الْمَوَاقِفِ
يَنْبَغِي أَنْ تَزْدَادَ فِيهَا لُحْمَةُ الْمُجْتَمَعِ، وَيَعْظُمَ فِيهَا التَّكَاثُفُ وَالِاتِّفَافُ حَوْلَ
وَلَاةِ الْأُمُورِ، مَعَ الدُّعَاءِ لَهُمْ بِالتَّسْدِيدِ وَالتَّوْفِيقِ وَالْإِعَانَةِ.

وَصَلَّى اللَّهُ وَسَلَّم وَبَارَكَ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ الْأَمِينِ
وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ
وَآخِرُ دَعْوَانَا أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ